

من أنت ؟

لم يظهر وجهك في مرآة البهو الملكي
وجهك لا يظهر
إلا في ومضة نصل الخنجر
وجهك لا يظهر
إلا في وهج القصف الجوي !
لم تُحفظ أشياءك في متحف
أشياءك تتشظى

في بيت فدائي يُنسَف
لم يعلق بحدائك صوف السجّاد العجمي
قدماك الطين
وخطاك فلسطين
ورحيلك موت نبوي
من أنت ؟
تتناسخ من صوتٍ في صوتٍ في صوتٍ
قلها للصمّ البكم
أرعد في لغة الدم
من أنت ؟
زلزل أبراج الصمت
جلجل باسمك .. في لغة الموت !!